

## 23 شرح أصول اعتقاد أهل السنة ) ما روي أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة ( الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى اخبرنا عبد الرحمن بن ابي ابي محمد بن جعفر - ٠٠:٥٠:٠٠

ابن يزيد قال حدثنا احمد بن عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن جامع قال حدثنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا احمد بن منصور قال ابنا عبد - 00:00:20  
الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك النفر - 00:00:40

وهم نفر من الملائكة جلوس. فاستمع ما يحيونك فانه تحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله. قال فزادوا رحمة الله اه قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص - 00:01:00  
بعد حتى الان اخرجه البخاري ومسلم. احسنت نعود الى التهميشه. اه الهاشم رقم اثنين اللي هو في اول الحديث على التعليق على صورته. نقرأ الهاشم سرعة اربع مئة واثنتين وعشرين. لعلماء السلف في - 00:01:30  
على صورته ثلاثة مواقف الاول انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في الميزان. طبعا هذا القول ليس قوله مشهور. وليس عليه عامة السلف وما اثر عن ما لك - 00:01:50

ان صح فهو محمول على ان ما لك لم يبلغه الخبر. فلما بلغه كانه او لما سمع به كانه ما ثبت عنده بلوغه في السنن الصحيح وهذا كثير عن الائمة الاولى في القرن باول في القرن الاول واول القرن الثاني قبل ان ينتشر الحديث وتنتشر الرواية - 00:02:13

في الكتب كثير من الائمة السلف لا تبلغهم بعض الاحاديث فيستنكر ما يقوله الناس لانهم لم يسروج عندهم الحديث يسند عندهم فهذا محمول اي قول مالك محمول على ذلك والا فالحديث صحيح لا سبيل الى رده ابدا. نعم. الثاني القول - 00:02:33

بانضمير في صورته يعود على ادم وليس على الله عز وجل يقول في ذلك ابن حجر واختلف الى ماذا يعود الضمير؟ فقيل الى ادم اى، خلقه على صورته التي استمر عليها - 00:02:53

الى ان اهبط والى ان مات رفعا رفعا لتوهم من يظن انه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى. وقيل للرجل. طبعا هذا القول ايضا ضعيف. وان قال به بعض ائمة الحديث لكنه ضعيف - 00:03:13

ان فيه تكليف. والحديث ورد ايضاً باسناد اخر. ويلفظ اخر باسناد صحيحه كثير من اهل العلم. وهو انه ورد بلفظ على سورة الرحمن من هنا لا يمكن ان يؤول الحديث وتبقى المسألة غيبية. لا يعلم كيفيتها الا الله سبحانه وتعالى. تمر على ما هي على - 00:03:33 والكيفية لا شك انها منفي فيها التشبيه المعهود عند الخلق والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء تثبت لله تعالى على ما يليق بجلاله. تثبت لله تعالى على ما يليق بجلاله. على ما يليق بجلاله وكيف. ادم خلقة على صورته - 00:03:59

وأقيل للرد على الطائعين الظاعمين أن الإنسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره. وأقيل أن لهذا الحديث سبباً حذف من هذه الرواية.

وأقيل للرد على الطبع وتأثيره. وأقيل أن لهذا الحديث سبباً حذف من هذه الرواية.

وأقيل للرد على ذلك فبین انه خلق من اول الامر على هذه الصورة - 00:04:19

هذا امر لا نعرف كيفيته والمقصود به على وجه التكثيف الله اعلم به. نعم. وأقيل للرد على الدهرية انه لم يكن انسان الا من نطفه. ولا تكون نطفة انسان الا من انسان. ولا اول لذلك فبین انه خلق من اول الامر على هذه الصورة - 00:04:19

وان اوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي - 00:04:44

صلى الله عليه وسلم وقال له ان الله خلق ادم على صورته وما لا الى هذا القول ابن خزيمة في توحيد. واما ابن قتيبة فتردد بين هذا والذى بعده. الثالث الایمان بانها - 00:05:04

صفة ثابتة لله عز وجل على نحو الصفات الاخرى بما يليق به سبحانه ذكره الذهبي في الميزان وابن حجر وابن حجر في الفتح. هذا هو الذي يقتضيه سياق النصوص وتقتضيه قواعد الشرع - 00:05:24

ويقتضيه منهج السلف. وهو الذي عليه جمهور السلف. وان كان منهم من اجتهد كابن خزيمة في رد حديث على صورة الرحمن وتقيد الحديث بالمفهوم الذي ذكره هنا. لكن مع ذلك ليس عليه جمهور السلف. فالذى استقر عند السلف ترك هذه الامور - 00:05:45

جاءت واثباتها لله تعالى على حقيقته على ما يليق بجلال الله سبحانه مع نفي التشبيه والتمثيل ويبقى ما وراء ذلك غيببي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى نعم. اه ايضا في في هذا الحديث قبل ان نتجاوزه الاشارة الى الى طول ادم ستون ذراعا وهذه المسألة - 00:06:05

اه مما خاض فيه اهل الكلام او بعض اهل الكلام وخاض فيه الزنادقة الذين في قلوبهم مرض تزعم ان هذا لا يصح وانه لا يستقيم مع واقعبني ادم مع انه ثابت كما هو معروف في الصحيحين. وبطرق ايضا آآليست في هذا الطريق فقط. فلذلك ينبغي ان - 00:06:29

تثبت جزما ان ادم عليه السلام كان طوله ستون قراءة. وما دون ذلك من التفصيات مما لا يعلمه الا الله. طبعا مما ورد من الاحتمالات انه فعلا كان طوله ستون ذراعا ونقص خلقبني ادم حتى وصل الى ما هو عليه - 00:06:59

وورد او اقول يرد من الاحتمالات يرد من الاحتمالات ان يكون ادم كان طوله ستون ذراعا في الجنة فلما هبط الى الارض كان خلقه يناسب نزوله الى الارض وهذه كلها احتمالات لكنها لا تنفي بثبوت الحديث وينبغي ان يبقى الحديث يسلم به. وما عدا ذلك مما يقوله الظالنون لا يزع له ان - 00:07:17

الحلقة نعم الخلق ينقص تدريجيا يعني قصتك انه ما يتتأتى انه يكون في الجنة؟ واني انقص فجأة؟ نعم هذا وجيه هذا كلام وجيه. نعم. اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال انبأنا محمد بن ابراهيم بن حبيش. قال - 00:07:44

حدثنا محمد بن عبدالمالك وخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال حدثنا عمر بن محمد بن طاهر لحدثنا محمد بن عبدالمالك الدقيقى قال حدثنا ابو علي الحنفي قال حدثنا المثنى بن سعيد عن - 00:08:07

قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدهم اخاه تجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. اخرجه مسلم. اخبرنا احمد بن عبيد قال - 00:08:27

خبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال انبأنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثه انا سعيد ابى سعيد المقربى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدهم - 00:08:47

فليتجنب الوجه لا يقولون قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك. فان الله خلق ادم على اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال هذه الرواية تنفي التفسير السابق الذي فسر - 00:09:07

به الحديث وهو ان للحديث قصة لان الرواية هنا تفيد العموم. ليقولون قبح الله وجهك نعم ووجه من اشبه وجهك. هذا يفيد العموم. نعم. اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا الحسين - 00:09:27

ابن اسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابى ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صوره - 00:09:50

اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن مبشر اقال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا بهز ابن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثني قتادة قال سمعت انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر الدجال امته - 00:10:10

الا الا انه الاعور الكذاب. وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مؤمن اخرجه البخاري ومسلم. هذا فيه تأكيد اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى على ما يليكم جلاله - 00:10:40

وان التأول ممتنع. التأول الذي صرفة به المتأولون من اهل الكلام وغيرهم ممتنع بمثل هذا الحديث لكن لا شك ان الله سبحانه وتعالى صفاته غير صفات خلقه. وانه ليس كمثله شيء. وان صفاته تثبت على وجه الكمال المطلق. الذي - 00:11:00 لا يمكن ان يتصوروا كيفية الخلق ولا ان يتوهموها. فاذا مثل هذا الحديث يجزم من مفهومه ومنطقه باثبات صفات الله تعالى دون لجوء الى التعويل نعم. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي. قال انبأنا - 00:11:21 عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وهي تقول هل من مزيد حتى يضع - 00:11:47 حتى يضع عز وجل رجله او قدمه فيها فتقول قط قط. اخرجه البخاري عن عبد الله ابن بالاسود عن حرمي. اخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الله بن احمد. قال اخبرنا الحسين - 00:12:07 ابن اسماعيل قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا ابي ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت - 00:12:27 الجنۃ والنار. فقالت النار يدخلني الجبارون والمتکبرون. وقالت الجنۃ يدخلني الضعفاء الناس وسقاطهم. فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيي بك من اشاء. وقال للجنۃ انت رحمتي اصيي بك من اشاء. ولكل واحد منكم ملها. واذا كان يوم القيمة - 00:12:47 لم يظلم الله احدا من خلقه شيئاً ويلقي في النار. وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوی بعضها الى بعض وتقول قط قط اخرجه مسلم من - 00:13:17 ايوب احسنت. في هذين الحديثين اثبات صفة القدم لله تعالى على ما يليق بجلاله. وفي الحديث في الرواية الاولى والثانية يعني يبعد شبهة التأويل كل الابعاد لان مسألة اثبات القدم على - 00:13:37 هذا النحو والسياق امر لابد منه والتأويل حيدة عن قول الله تعالى الى قوم لا نعلمهم وهو خبط وخلط بالغيب. وكل يتعلق بصفات الله تعالى انا هو قول على الله بغير علم - 00:13:57 وتعطيل لكلام الله تعالى وخروج عن عن المفهوم والحقيقة التي تكلم الله بها او اوحى بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم الى مفهوم اخر موهوم او متوقع او مظنون. والخروج عن المعنى الحقيقي. الذي - 00:14:12 فليک بجلال الله تعالى مع نفي التمثيل الى معنى اخر متوهם انا هو تعطيل لكلام الله تعالى وجحد وانكار. وان كان بتأول فانما هو في على الاقل شك وربما في قول الله تعالى وهذا لا يصح في دين الله تعالى. فاذا اي صفة تثبت على نحو ما ورد في الاحاديث - 00:14:32 قال في وفي الآيات لابد ان تثبت كما جاءت. لان كما قلت كما هو معروف عند السلف دائمًا ان عندما ترد هذه الصفات لابد ان نستصحب ان الله تعالى ليس كمثله شيء. ثم ان الله سبحانه وتعالى صفاته هذه على - 00:14:57 كما فالقص غير وارد. صفاته التي تثبت له على الكمال. فالنقص غير وارد في حق الله وغير متوهם. ثم بعد ذلك لابد ان نقف على ما تكلم الله به لان الله تكلم وتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي - 00:15:17 ولابد بعد ذلك ان نثبت الحقيقة حقيقة الصفة. لان الله لا يمكن ان يكلمنا بغير الحقائق ثم العدول بعد ذلك عن هذه الحقائق يحتاج الى دليل شرعي والذين عدلوا وهم اهل الكلام ليس عندهم من الادلة الشرعية ما يعذدو قولهم وليس عندهم الا ان قالوا نتوهم التشبيه فاذا - 00:15:37 خوف من توهם التشبيه لابد من التأويل. هذه وساوس فكأنهم جعلوا الوساوس هي الاصل. وخرجوا بها عن مقتضى النصوص ولذلك خالفوا السلف وبدأوا يبحثون لنفسهم عن معاذير في مخالف خالته السلف مخالف مخالفة - 00:16:02 فاحيانا يقولون بان السلف لم يتحدثوا عن هذه الامور لانهم مشغولون بامور اهم من الجهاد وغيره. واحيانا يقولون السلف فيهم غفلة وصلاح وطيبة ما كان عندهم قدرة على التشقيقات العقلية والتفكير - 00:16:22 في هذه الامور. واحيانا يقولون بان الله اراد ان يختبرنا. فامتحننا بان جحد عنا الحق وبين لنا امرا اخر من يستطيع ان يصل الحقيقة

ومن لا يستطيع. او لنجتهد فنؤجر. وكل هذه من وساوس الشيطان ومن تلبيس - 00:16:42

ابليس نسأل الله السلامة. فالله سبحانه وتعالى ما تكلم الا بالحق والله قد اكمل الدين. وامور الغيب لا سبيل للاجتهاد فيها. ولو كانت ما صارت من امور الغيب ولا صار للامر بالغيب قيمة. فلذلك الله امتحن الله سبحانه وتعالى امتحن المؤمنين بالغيب - 00:17:02  
بالغيب هم الذين يسلمون بما جاء عن الله تعالى. خاصة في الامور التي هي اختبار للعقل والعقيدة. وهي هذه الامور. فمن بها وامن بالغيب فقد سلم ومن لم يسلم فقد شك وخاض فيما نهى الله عنه من الامور التي نجى النبي - 00:17:22

عن المخوض فيها وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين في مسألة ان الله كتب للجنة ملئها وللنار ملئها؟ لا ليس فيه حجة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا فكل - 00:17:42

تيسر لما خلق له. والعمل منوط بالانسان وارادته وحربيته نعم هذا وارد هذا قال به بعض اهل العلم تفسير هذا فسر به بعض اهل العلم الحديث وقالوا ان المقصود به آآ انه على صورته من حيث الصفات - 00:18:02

لا من حيث يعني الكيفيات من حيث الصفات فالانسان له علم يليق به وهو علم ناقص والله سبحانه وتعالى له علم يليق به وعلم كامل والله سبحانه وتعالى هو السمع الكامل والانسان له سمع يليق به وهو الناقص. وهكذا بقية الصفات قال به بعض اهل العلم - 00:18:23

لكن لا نستطيع ان نجزم بهذا. الله اعلم بمراده وهذا كلام متعلق بما ورد في الدرس السابق حول الصورة. واظنه كلام للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للفصل الرابع - 00:18:43

يقول اسئلة مهمة واجبتها كلمة عن تقبيل الوجه. وان الله خلق ادم على صورته السؤال يقول ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ينهى فيه عن تقبيل الوجه وان الله سبحانه خلق ادم على صورته. فما الاعتقاد السليم نحو هذا الحديث - 00:19:07  
جواب الشيخ الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضرب احدكم فليتلق الوجه فان الله خلق ادم على صورته اخر على صورة الرحمن. وهذا لا يلزم منه التشبيه والتمثيل. والمعنى عند اهل العلم ان الله خلق ادم سمعيا بصيرا متكلما - 00:19:27  
اذا شاء. وهذا وصف الله فانه سمع بصير متكلم اذا شاء. وله وجه جل وعلا. وليس المعنى التشبيه والتمثيل السورة التي لله غير السورة التي للمخلوق. وانما المعنى انه سمع بصير متكلم اذا شاء ومتى شاء. وهكذا خلق الله - 00:19:47

خادم سمعيا بصيرا ذا وجه وذو يد وذو قدم. ولكن ليس السمع كالسمع والبصر كالبصر وليس المتكلم كالمتكلم. بل لله تعالى جل وعلا بل لله تعالى صفاته جل وعلا التي تليق بجلاله وعظمته. وللعبد صفاته التي تليق به. صفات يعترفها الفناء - 00:20:07

النقص وصفات الله تعالى كاملة لا يعترفها نقص ولا زوال ولا فناء. ولهذا قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. فلا يجوز ضرب الوجه ولا تقبيل الوجه. هذا كلام الشيخ وهو كلام سائر اهل العلم - 00:20:27

يقول هل يفهم من ايراد الله لقاء لحديث خلق ادم على صورة الرحمن في باب الوجه واليد والعينين انه يرى الرأي الذي رجحتموه من ان الله سبحانه وتعالى ان لله تعالى سبحانه وتعالى صورة تليق بجلاله لا نعلم كيفيتها نعم هذا - 00:20:47

كلام يسار اهل العلم من ائمة الحديث وائمه السنة وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة. ان الله سبحانه وتعالى يوصي بما وصف به نفسه. ومن الصورة والصورة وردت حتى في غير هذه الاحاديث المتعلقة بخلق ادم على صورة - 00:21:07

الرحمن وعلى على صورته. فهناك احاديث كثيرة تثبت الصورة. آآ ليس هذا مجال سردها وستأتي في باب مستقل او في ابواب من خلال دراسة العقيدة ان شاء الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن - 00:21:27

محمد البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى واحبنا محمد بن الحسين الفارسي قال انبأنا محمد بن جعفر بن ملاس قال حدثنا شعيب بن عمرو الضبعي - 00:21:47

قال يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزيلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره - 00:22:07

قال قلت يا رسول الله او يضحك رب؟ قال نعم لمن نعد من رب يضحك خيرا نعم هذا الحديث فيه صفة الضحك على ما يليق بجلال

الله سبحانه وتعالى. وهذا امر اذا جاء يسلم به كما ورد [واحديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:27](#)

واضح يشرحه اخره ايضا. لانه يدفى مثل هذا الكلام الذي قال به النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث. لن نعم لن نعدم من ربنا [اضحك خيرا هذا مانع وداع بالضرورة للتأويل - 00:22:47](#)

فان من اول اوله اول الحديث لا يستطيع ان يؤول اخره والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ وهو اعلم الناس بربه. بل ان [النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجلالا لله تعالى وتعظيمها لله. فلا يأتي - 00:23:04](#)

جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بزمن ويدعى انه يريد ان ينزع الله تعالى بالتأويل ويعرف ايات الله احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ظاهره حقيقي بالله تعالى الى معانٍ وظواهر متوجهة بدعوى التنزية. فان الله سبحانه وتعالى اولى ان ينزع نفسه - [00:23:22](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم اولى بان ينزع ربه. وقد اثبتت هذه الصفات فيثبتها والله ليس كمثله شيء. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الله

[الجعفي قال اخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم - 00:23:42](#)

قال حدثنا محمد بن الحسين الفراء. قال حدثنا القعبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما - [00:24:00](#)

الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله يستشهد اخرجه البخاري. اخبرنا علي بن عمر بن اخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم. قال حدثنا - [00:24:20](#)

انا عبد الصمد ابن عبد الصمد ابن علي قال حدثني احمد ابن الحسن ابن علي ابن ابان البصري المرادي المصري المرادي قال حدثنا [الحسن بن محبوب عن علي عن علي ابن دباب عن ابان ابن سعد - 00:24:40](#)

عن سعيد بن جبیر ان ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم. طبعا ابن عباس رضي الله عنه وثبت عنه [هذا التفسير. وبالفاظ كثيرة ايضا وباسانيد كثيرة - 00:25:00](#)

لكن هذا لا يعني عدم اسباق الصفة. انما يعني تفسير الصفة بلوازمها. او ان ابن عباس رضي الله عنه فهم هذا الفهم وعبر به ولا شك ان قوله حجة لكن ليس دليلا على المؤولة دليلا للمؤولة بل هو دليل عليهم لأن ابن عباس رضي الله - [00:25:20](#)

عنها اثبت الصفات الاخرى وقد يكون اه فسر الكشف عن الساق هنا كما قلت بهذا التفسير وهو تفسير صحيح لكن لا يعني في عدم اثبات الصفة فانا نفهم من السياق فهما ضروريان ان المقصود هول الموقف وانه فيه من العظائم ما - [00:25:40](#)

ما ذكر في ايات ونصوص اخرى. اما تفسير الساق اه اما اثبات الساق كصفة فقد ورد بنصوص اخرى يقول قائل ان هذا هو التفسير الوحيد ونقف عنده. او ان هذا هو النص الوحيد الذي ورد فيه السائق بل ورد في احاديث صحيحة. منها - [00:26:00](#)

ورد في البخاري ومسلم في حديث الشفاعة وحديث الرؤية من الكشف بان الله سبحانه وتعالى يكشف عن ساقه لعباده. فيعرفونه بذلك فيعرفه المؤمنون بذلك او يعرف العباد بذلك. فورد انه تعالى يكشف عن ساق وورد انه يكشف عن ساقه. عن ساقه - [00:26:20](#)

هكذا ورد في الصحيحين. فاذا اثبات الساق موجود في نصوص اخرى. فيثبت كما يليق بحال الله سبحانه وتعالى ابن عباس ايضا [تفسير صحيح. بمعنى انه فسر الصفة بمعناها فسر الصفة بمعناها ولم يعرج للحقيقة - 00:26:43](#)

لم يعرج على الحقيقة لا ببني ولا باثبات. بل الاصل في السلف في الصحابة اثبات صفات الله تعالى على ما يليق بحال الله. وعلى احتمال ان هذا تفسير حتى لمعنى الآية وحقيقة اثباتها عند ابن عباس فانه بذلك يكون اجتهاد منه. وليس - [00:27:06](#)

ابن عباس رضي الله عنه بمعصوم. نعم في الحقيقة ما ادري لماذا ساق الشارع الا ان يكون قصد الامانة العلمية لان لا يقال جد قوله [يفهم منه التأويل. هذا ما يظهر لي وهذا عادة السلف - 00:27:26](#)

فاما اوردوا النصوص كاملة او اوردوا الايات كاملا يريدون حتى الدليل الذي يفهم منه المخالفة. ثم كررون ويجهدون في اثبات ما يرون. فلعله بذلك اراد ان لا يقال بأنه اغفل قول ابن عباس لانه يفهم - [00:27:46](#)

منه او قد يفهم منه بعض الناس التأويل فكأنه بذلك ما ساق اقوال اهل العلم بامانة. هذا اللي يظهر لي والله اعلم وقد يكون في في

نعم حديث ابي سعيد الطويل في مسلم وفيها ما ادري ماذا حقيقة لا ادري فلذلك انا اتوقع ان لا يستبعد ان يكون في النسخ وان كانت نسخ لكن ربما نسخ كثيرة ولربما يكتب بعضها عن بعض او ندى هذا عن الشيخ الله اعلم. نعم. اخبرنا علي ابن عمر - 00:28:20  
ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الصمد ابن ابي علي قال حدثنا الحسين ابن سعيد السلمي قال حدثنا احمد بن الحسن احمد بن الحسن بن علي بن ابی البصري المرادي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي - 00:28:43

يبني دیاب عن ابی ابن ثعلب عن سعيد ابن جبیر ان ابی عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم اخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا سعيد بن عبدالرحيم - 00:29:03

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجه الله - 00:29:23

اخرج البخاري عن علي بن المديني عن سفيان اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي حدثنا محمد ابن منصور ابن ابي الجهم المروزي حدثنا نصر ابن علي اخبرنا خالد ابن الحارث حدثنا سعيد ابن ابي - 00:29:43

عروبة عن قتادة عن ابی نهیکن عن ابی عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله ومن سألكم بوجه الله فاعطوه. ابو نهیکن اسمه عثمان بن نهیکن الفراء الازرق - 00:30:03

بصري صاحب هدى القراءات. ما ادري العبارة مضطربة في الحقيقة ولا وجدت لها وجه في هذا السياق مصرى صاحب هدى واضحة القراءات ربما يقصد انه عالم بالقراءات او من اهل القراءات ما ادري - 00:30:23

فاما مسألة الاستعاذه بوجه الله والسؤال بوجه الله الاستعاذه بوجه الله وردت على النبي صلى الله عليه وسلم. اما السؤال بوجه الله فقد ورد حديث انه لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهو محمول والله اعلم على التنزيه لا على التحرير. لانه وردت - 00:30:42

السؤال بوجه الله ورد في عهد السلف وما كانوا ينکرون ذلك. كما سترون في الآثار التالية. الذي يظهر والله اعلم الجمع بين هذا وذاك ان آآ السؤال بوجه الله تعالى امر عظيم جدا. فلا يسأل به الا امر عظيم وهو - 00:31:02

النعم وهو الجنة. من سأله دون ذلك فكانه اساء الادب لكن لا يعتبر ذلك محظما شرعا. فلذلك نجد ان السلف ما كانوا او يسمونه من بعض الناس ولا ينکرون. فلو كان محظما قطعا لانکروه. نعم. ما يحتمل يا شيخ - 00:31:22

هدى قراءتك كتاب مثلا له او كذا محتمل نعم احد الاخوان يقول الا يحتمل هدى القراءات كتاب؟ هذا وارد لكنني لا اعرف ذلك. اخبرنا احمد بن محمد الفقيه قال حدثنا عمر بن احمد قال حدثنا ابی قال حدثنا ابراهيم بن عبدالرحيم قال - 00:31:42

محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى مولى الزبير قال حدثني هشام بن عن ابیه قال جاءنا سائل فسأل بوجه الله قال فقام الزبير فعلاه بالدرا ف قال ابوجه الله تسأل الا سألت بوجه الخلق و اخبرنا احمد قال اخبارنا عمر قال حدثنا - 00:32:06

جعفر بن محمد بن نصیر قال حدثنا محمد بن كامل قال حدثنا سیار يعني ابن عبد الله قال حدثنا حديث الصودی الصودی ابن سنان قال حدثني اشعت قال دخلت القاسم ابن محمد في حائط له. وكان يبغضني في الله واحبه فيه. فقال ما ادخلك على - 00:32:36  
اخرج عنی قلت اسألك بوجه الله لما جدلت لي عذقا. قال يا غلام خذ له فانه سأله بمسألة لا يفلح من رده. نجد انه في في هذا النص الاخير في الاثر الاخير - 00:33:06

ما انکر عليه بل رأى انه ما دام سأله بوجه الله فلابد من اجابته. وفي الذي قبله انه ان الزبير يعني انکر السؤال بوجه الله ويظهر من انکاره ان مسألة الوجه مسألة السؤال لوجه الله تعالى لا تلبي في امور يعني من من امور الناس العادية او - 00:33:26

وامور الدنيا بل لابد ان يكون السؤال بوجه الله تعالى في امر عظيم. واعظم الامور او اعظم النعم هو نعيم الجنة لا يظهر من هذا التحرير انما يظهر من هذا كراهة التنزيه. وتعظيم الله سبحانه وتعالى - 00:33:49

نعم. اخبرنا الحسن بن عمر اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان الثوري عن عبید المکتب عن مجاهد عن ابن عمر قال - 00:34:08

احتجب من خلقه باربع بنار وظلمة ونور وخلق اربع بيده. ادم والعرش والقلم وجنة عدن. وقال لسائر خلقه كن فكان. واحبنا الحسين  
احبنا احمد قال حدثنا اسماويل قال حدثنا مسدد قال ان بانا عبد الواحد يعني ابن زياد - [00:34:28](#)  
قال حدثنا عبيد بن مهران قال حدثنا مجاهد قال عبد الله خلق الله اربعة اشياء بيده العرش وادم والقلم وعدل. وقال لسائر خلقه  
كن فكان. احربنا علي بن محمد ابن عبد الله قال احربنا دلوج ابن احمد قال حدثنا ابو جعفر الترمذى قال حدثنا - [00:34:58](#)  
هديه ابن ابن عبد الوهاب قال سمعت وكيع يقول اذا سئلتم هل يضحك ربنا قولوا كذلك سمعنا في الاثار الماضية سبع مئة وتسعة  
وعشرين وثلاثين واظح ان المقصود به اثبات اليد - [00:35:28](#)  
الله تعالى على ما يليق بجلاله وفي هذه النصوص بالذات ما لا يدفع التأويل جزماً لانهم مهما يعني حاول المتكلمون او المؤولة ان  
يؤولوا هذا فانه يندفع التأويل. فلو مثلاً زعموا هنا ان المقصود باليد القدرة - [00:35:48](#)  
اقين كل الخلق بقدرة الله. ولو قصدوا مثلاً او زعموا ان المقصود بذلك الرعاية فما من شيء من خلق الله الا وفي وله رعاية بل الله  
سبحانه وتعالى رعى كثيراً من خلقه - [00:36:08](#)  
منهم ما هو كريم كرم ابن ادم او كرم ادم كالملائكة او طائفة من الملائكة ونحو ذلك. اذا فلا وجه لان تخصيص جانب او جزء من  
الخلق باليد بيد الله سبحانه وتعالى دليل على اثبات اليد على - [00:36:28](#)  
بجلال الله تعالى. فلو اوله بالقدرة لقليل كل الخلق في القدرة. ولو اولوه ب اي نوع من التأويل لاندفع. ثم انهم لو اولوا نصاً ما استطاعوا  
ان يأولوا النص الآخر. فتتواتر النصوص جمياً بما يدفع تأويل جزماً. اما في الاثار الاخير فيه قاعدة شرعية - [00:36:48](#)  
اذا سئلتم هل يضحك ربنا قولوا كذلك سمعنا. هذه القاعدة هو انه لا ينبغي للمسلم ان يسأل اكأن اكثراً مما وورد في الكتاب والسنة  
في صفات الله تعالى بل يثبت كما اثبت الله ويؤمن ويسلم ويصدق ولا يثير الاسئلة - [00:37:08](#)  
فان في اثارة الاسئلة سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. فلا يليق ان الانسان يسمع نصاً ثم او امراً او صفة من صفات الله تعالى ثابتة  
في النصوص ثم يقول هل يفعل ربنا كذا؟ بل عليه ان يثبت ويسلم. ويقول سمعنا واطعنا. ويؤمن كما امن الاولون - [00:37:28](#)  
الذين هم اعلم واعرف بالله سبحانه وتعالى. نقف عند هذا النص لانه سيدخل في موضوع جديد - [00:37:48](#)